لنشاطها، والثاني يتعلق بعدم وجود عمل لتلك المجموعة التي حاولت شراء قطعة ارض في ضواحي عمان، من اجل بناء مزرعة يهودية هناك، كنقطة بداية(٣٢).

عاد النشاط الصهيوني مرة أخرى الى شرق الاردن في آذار ١٩٣١ ، عندما ذهب الياهو ايلات المذكور الى مضارب البدو في جنوب الاردن ، وأقام لدى بني صخر ،الذين يتزعمهم متقال الفايز مدة ثلاثة أشهر ، درس ، خلالها ،اوضاعهم . وقد ساعده على دراسة حياة البدو والمنطقة اهتمامه بهذا الموضوع خلال دراسته في الجامعة العبرية في القدس ، وصديق له اسمه جابر الزهير وهو الذي عرفه على شيخ بني صخر (٣٣) . وكان الياهو ايلات ، قد اجرى قبل سفره ، مشاورات مع اسحاق بن تسفي والكولونيل فردريك كبش ، رئيس الدائرة السياسية التابعة للوكالة اليهودية في تلك الفترة ، ومن جملة المواضيع التي ناقشوها ، الاوضاع الأمنية وعلاقة القبائل البدوية مع الحكومة المحلية وسلطة الانتداب ، وكذلك المشاكل الاقتصادية والتربوية للبدو ، وأخيراً نظرة متقال الفايز وغيره من الشيوخ لليشوف اليهودي في فلسطين . وقد قابلوا الشيخ الفايز في قرية ام العمد ، جنوبي عمان ، حيث قدم الزهيرايلات بصفة من يقوم بدراسة عن البدو ، وطلب مساعدته لتطوير منطقته وتحسين وضع معيشة قبيلته . وكان الفايز ، قبل ذلك ، قد اتصل بالشركة اليهودية لتطوير الاراضي بغرض الحصول على مساعدتها ، عبر اتصالات ، حوفظ على سريتها ، اجراها مع يهوشع خانقين . وقد تبين لألياهو ايلات ، فيما بعد ، ان الزهير الذي رافقه ، ما هو الا عميل لخانقين المذكور ، هذا ، وقد تباحث ايلات وغيره مع الشيخ الفايز نفسه ، بشأن شراء الاراضي ، وامكانية الاستيطان اليهودي فيها . ولكن خطة الاستيطان وشراء الاراضي في منطقة زيزيا ، وهي الارض التي عرضها الفايز للبيع لم يكتب لها النجاح ؛ وذلك ليس بسبب معارضة البيع او لعدم وجود اراضٍ للبيع ، وانما بسبب عدم وجود قيمة زراعية لتلك الاراضي ، وبخاصة فيما يتعلق بنقص المياه الضرورية للزراعة ، وبسبب معارضة السلطات البريطانية لشراء الاراضي في شرق الاردن من قبل اليهود والاستيطان فيها (٣٤) .

رسم الحدود الشرقية لفلسطين

أجرت الادارة الصهيونية ، ابتداء من عام ١٩١٨ ، مشاورات حول حدود فلسطين ، وكذلك حول المطالب التي سيتم عرضها على مؤتمر السلام . وقد تم ، خلال المناقشات التي اجريت مع سياسيين بريطانيين وفرنسيين ، ابراز الأهمية التي توليها الادارة الصهيونية لمنطقة شرق الاردن ، وذلك بهدف تطوير البلاد بأسرها ، وكذلك نظراً للعلاقة التاريخية بين جزئي البلاد . ولكن أساس المطالب كان يتركز حول الحدود الشمالية والشمالية ـ الشرقية ، بهدف ضم مناطق مصادر المياه الى المنطقة اليهودية . وقد جاء في المذكرة التي صاغها هربرت صموئيل ، والتي رفعتها الادارة الصهيونية لمؤتمر السلام ، ان يمر خط الحدود في الشرق ، غربي خط سكة الحديد الحجازية وبالقرب منها ، وذلك حتى يكون الجلعاد وغور الاردن ضمن منطقة الأنتداب الانجليزي على فلسطين . وقد تمت مناقشة المذكرة امام اللجنة السياسية التابعة للمنظمة الصهيونية التي عقدت جلسة لها ، في لندن في آذار ١٩١٩ ، فأضافت اللجنة بعض التعديلات على الصيغة التي اقترحها صموئيل ، بهدف توسيع الحدود .وعلى سبيل المثال تم حذف الكلمات التالية : «Close to and west of the Hedjazrail way»